بايزيد الانصارى و كتابه "مقصودالمؤمنين"

— للدكتور مير ولى خان المسعودى

(٨)

"الفصل الخامس[1]"

بيان العلم و معرفة الرجاء و الرحمة[2]

كما قال الله تعالى: "قل يعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا[3]"، قال عليه السلام: "افعل ما شئت فقد غفر ك[5]".

يا بنى ينبغى للمؤمنين ان يكونوا[6] بين الخوف والرجاء و ان لا[7] يقنطوا من رحمة الله بسبب المعصية ولو عملوا[8] كل المعصية بمفردهم. وان[9] لا يقنطوا من رحمة الله لأن القنوط اشد من المعصية.

قال عليه السلام: "ولا تضروا ولا تعجبوا بسبب الطاعة والعبادة و ان تعبدوا[10] جميع العبادة[11] بمفردكم[12]"، لأن[13] العجب والكبر فيهما ضرر اشد من منفعة الطاعة. و كل[14] عبادة اذا صار الانسان مغرورا بما كان ضررها اكثر من منفعتها.

وكل[15] معصية اذا صار الانسان بها نادماً[16] و تائباً كانت منفعة التوبة اكثر من منفعة العبادة. ان العجب والكبر والقنوط و[17] و سوء الخلق كان من سنة الشيطان. والحلم[18] والتواضع و الندامة والملامة

© Dr Muhammad Hamidullah Library, IIU, Islamabad. http://iri.iiu.edu.pk/

والتوبة والرجاء الى رحمة الله كان من سنة آدم عليه السلام .

قال محمد [١٩] الدينورى رحمة الله عليه . شقى ابليس عليه اللعنة . وسعد آدم عليه السلام بخمسة اشياء . اما ابليس عليه اللعنة فانه [٢٠] لم يقر بالذنوب . ولا ندم عليها [٢١] . ولا لام نفسه . ولم يعزم على [٢٢] التوبة . وقنط [٢٣] من رحمة الله . واما آدم عليه السلام فانه [٢٤] أقر بالذنوب وندم [٢٥] عليها . ولام نفسه . واسرع الى التوبة . ولم يقنط [٢٦] من رحمة الله .

يا بنى اذكر قصة آدم عليه السلام [٢٧] فى قوله تعالى : " واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشراً من طين [٢٨] " .

اما الملائكة فهم [٢٩] يحسبون انفسهم اكرم العباد [٣٠] كقوله تعالى : " بل عباد مكرمون " [٣١] ويرون فعلهم احسن [٣٢] الحمد والتقديس .

كقوله تعالى : " قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك ونقدس لك [٣٣] " ثم جعل الله تعالى بقدرته صورة آدم عليه السلام موجودة [٣٤] ثم ارسل [٣٥] اليها اربعة جواهر . العقل . والحياء . والصبر . والعلم .

اما جوهر العقل فقد [٣٦] دخل فى رأسه فصار رأسه منوراً بنور العقل . و جوهر الحياء [٣٧] دخل فى عينه فصار عينه [٣٨] منورة بنور الحياء . وجوهر الصبر [٣٩] دخل فى نفسه فصارت [٤٠] نفسه منورة بنور الصبر . وجوهر العلم دخل [٤١] فى قلبه فصار [٤٢] قلبه منورا بنور العلم .

فخرجت عنه [٤٣] الصفات المذمومة و دخلت فيه الصفات المحمودة ثم سواه الله كقوله [٤٤] تعالى : " فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين [٤٥] " .

فتحير [٤٦] الملائكة الى قدرة [٤٧] الله ولطفه . كيف يفضله و يرفع درجاته و ينفخ [٤٨] فيه من روحه . اى يدخل فيه من وصفه . ثم يصير مسعودا [٤٩] للملائكة ثم يقرون [٥٠] بامر الله غير ابليس .

ثم قال الله تعالى : " انى اعلم ما لا تعلمون [٥١] " اى انى اعلم من قبل [٥٢] فضيلة آدم على فضيلة [٥٣] الملائكة كقوله تعالى : " فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس [٥٤] .

يا بنى ان الله كان خبيرا [٥٥] بحال ابليس ولكنه [٥٦] اراد ان يظهر حاله على المخلوقات بكلامه كما قيل [٥٧] . الكلام صفة المتكلم . قال [٥٨] الله تعالى له : " يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى [٥٩] . فقال [٦٠] ابليس فى الجواب : " انا خير منه خلقتنى من نار و خلقته من طين [٦١] " .

ولكن كانت [٦٢] بصيرته ضعيفة ارته نور النار ولم تره نور الحلم . كقوله تعالى : " استكبر و كان من الكافرين [٦٣] " ثم امر [٦٤] الله ان يخرج من [٦٥] الملائكة كما قال الله تعالى : " فاخرج منها فانك رجيم [٦٦] " ثم لعنه [٦٧] الله كما قال الله تعالى : " وان عليك لعنتى الى يوم الدين [٦٨] " .

ثم قصد [٦٩] الشيطان ضلالة الناس واقسم [٧٠] بعزة الله انه ليغوينهم كقوله تعالى : " فبعزتك لأغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين [٧١] " .

ولما[٧٢] ادخل الله تعالى آدم و زوجه صلوات الله عليهما فى الجنة[٧٣] الله . بان يأكلا حيث شاءا غير هذه الشجرة . كقوله تعالى : " وقلنا يادم اسكن انت و زوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين[٧٤] " .

ثم اراه[٧٥] الله عداوة الشيطان و ضلالته[٧٦] وشقاوته . كقوله تعالى : " فقلنا يادم ان هذا عدولك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى[٧٧] " .

ثم قصد[٧٨] الشيطان وسوسة آدم و حواء فسألهما[٧٩] و قال : ما ذا أمركما الله به وما ذا نهاكما عنه، فقال[٨٠] آدم فى جوابه : " ان الله تعالى جعل[٨١] نعيم الجنة مباحاً لنا غير هذه الشجرة " . فقال الشيطان عليه اللعنة : " مانهكما ربكماعن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين[٨٢] .

فقال[٨٣] له آدم صلوات الله عليه ان الله ذكرك[٨٤] لى بالعداوة والعدو لا يريد خيرا لعدوه فرجع الشيطان عنه .

ثم فكر[٨٥] الشيطان فى طبيعة آدم و خطر له ان اعتماد آدم يصير بالقسم فأقسم له . كقوله تعالى : " وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين[٨٦] " ثم غلبت[٨٧] عليه وسوسته كقوله[٨٨] تعالى : " فوسوس اليه الشيطان قال يادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى[٨٩] " .

فبسبب[٩٠] غلبة وسوسة الشيطان نسى آدم امرالله . كقوله[٩١] تعالى : " ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً "[٩٢] فاكلا

منها [٩٣] بالنسيان اى بلا قصد كقوله تعالى [٩٤] : " فاكلا منها فبدت لهما سوءاتهما [٩٥] " .

اى بسبب المعصية نزع [٩٦] لباس الجنة من جسديهما و اخرجا [٩٧] من ملكوت السماء و ادخلا [٩٨] فى ملكوت الارض و رأيا [٩٩] سترهما عريانين فطفقا [١٠٠] يمشيان ويطليان من الاشجار الاوراق . كقوله [١٠١] تعالى : " وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة [١٠٢] " ، ثم قال جل جلاله : " يا آدم أ فرار منى " .

فقال [١٠٣] آدم فى الجواب : " يا رب ليس الفرار عنك ولكن الحياء [١٠٤] منك " ، ثم قال حضرة الجبار : " الم انهكما عن تلكما [١٠٥] الشجرة " ، فباى سبب [١٠٦] اكلتما منها . فقال آدم : " يا رب غلبت طبيعتى على ارادتى و ذكر لى هوى النفس لذة الشجرة و ارانى الشيطان زينتها " ، كقوله تعالى : " وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون [١٠٧] " ، فقال حضرة القهار [١٠٨] : " واقل لكما ان الشيطان لكما عدومبين [١٠٩] " .

قصمت [١١٠] آدم من هيبة الله وانقطع [١١١] حجته وقد غوى [١١٢] بسبب المعصية ولم يظلمه [١١٣] الله فى شئ كقوله تعالى : " وعصى آدم ربه فغوى [١١٤] " ، ثم وفقه [١١٥] الله للندامة والملامة فاوحى [١١٦] اليه ونقنه هذه الاية " ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفرلنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين [١١٧] " . ثم تاب بالاخلاص فتقبل [١١٨] الله توبته كقوله تعالى : " ثم اجتباه ربه فتاب عليه [١١٩] " . اى تقبل توبته و اوصل [١٢٠] امره بالصلاح والفلاح ثم هداه [١٢١] . اى اظهر له [١٢٢] طريق الحق و درجات التوحيد وبرأه [١٢٣] عن الشرك والتفريق والنفاق .

يا بنى فتنة آدم و حواء صلوات الله عليهما كانت [١٢٤] شيطاناً و فتنة ابن آدم كانت وارثه [١٢٥] الذى يحرض الناس من معرفة الله ومن شهود الخالق و من صلاح الامور .

انما ورثة [١٢٦] الشيطان يرون انفسهم على الناس كالاحبار والرهبان والشيوخ [١٢٧] بسبب العلم او النسب [١٢٨] او الزهد او العبادة . وكانوا بهذه الاوصاف [١٢٩] مضلين ومردودين وهم يحسبون انفسهم مهتدين [١٣٠] و مقبولى الحق . وهم اعداء [١٣١] الانسان ، وعداوتهم قد [١٣٢] ذكرت فى القرآن كقوله [١٣٣] تعالى : " قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو [١٣٤] " .

وعدوك [١٣٥] الذى يضلك عن سبيل الله اشد من عدوك الذى [١٣٦] يحاربك بالسيف كذلك امر الله [١٣٧] ابن آدم بأكل الحلال ومنعه من متابعة الشيطان كقوله [١٣٨] تعالى : " يايها الناس كلوا مما فى الارض حلالا طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين [١٣٩] " .

ولا تخلفوا بوعد الله ابدا . قوله تعالى : " الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين [١٤٠] " .

وبعد [١٤١] ان امره الله بمخالفة الشيطان امره بالعبادة اى بالمعرفة كقوله تعالى : " وان اعبدونى هذا صراط مستقيم [١٤٢] " اى اعرفونى [١٤٣] حقا اذ المعرفة هداية حقة وصراط مستقيم .

و لكنه تحصل الهداية الحقة و الصراط المستقيم و علم التوحيد عن الانبياء صلوات الله عليهم أو عن ورثة [١٤٤] الانبياء وهم المشايخ الكاملون

فخذوها منهم حتى لا تضلوا ولا تشقوا كما قال الله تعالى : " فاما يأتينكم منى هدى [١٤٥] "، اى نبى أو وارثه . و كقوله [١٤٦] تعالى : " فمن تبع هداى فلا [١٤٧] خوف عليهم ولا هم يحزنون[١٤٨] "، اى من عمل بالاخلاص بمتابعته فلا يضل ولا يشقى .

يا بنى كل طالب اذا وجد عن المرشد [١٤٩] الكامل الهدايه الحقه و الصراط المستقيم وعلم التوحيد يذكر القرآن فليخدمه [١٥٠] كثيرا بالاخلاص بالنفس و المال مادام فى الحياة .

و لا يعرض[١٥١] عنه حتى لا يجد عقوبه الاعراض كقوله تعالى: " و من اعرض عن ذكرى[١٥٢] "، اى من اعرض عن النبى أو عن وارثه أو عن[١٥٣] ذكر القرآن دخل [١٥٤] فى الضلاله كقوله تعالى : " فان له معيشه ضنكا [١٥٥]"، اى ابتلاه [١٥٦] بعيشه ضيقه بالفقر و الحرص . و يصير بغير القناعه . اى ان حصل [١٥٧] بالمشقه على المال والملك والخزانه فهو لا [١٥٨] يقنع به .

ثم يدخل بسبب الحرص فى محنه [١٥٩] طلب المال و الملك و الخزانه [١٦٠] الاخرى ولا يشبع جوفه الا بالتراب . حديث قال النبى صلى الله عليه وسلم : " لو كان لابن آدم واديان من الذهب لبنى ثالثا [١٦١] . لايملأ جوف ابن آدم الا التراب [١٦٢] "، اى اولا يصير [١٦٣] عيشته ضيقه فى الحياة ثم يدخل فى ضيق القبر بعد الموت . ثم يدخل فى ضيق العذاب فى الحشر [١٦٤] . كقوله [١٦٥] تعالى : " و نحشره يوم القيمه اعمى [١٦٦] "، .

اما اذا مات فى الكفر أو النفاق أو [١٦٧] متصفا بالاوصاف المذمومه . بلا بصيرة و بلا معرفه التوحيد [١٦٨] متصفاً بصفه عمى القلب فيحشر يوم

القيامة كما كان أعمى فى حالة الموت كقوله تعالى : " من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة أعمى واضل [١٦٩] سبيلا " ، حديث قال عليه السلام : " كما تعيشون تموتون . كما تموتون تعيشون . كما تبعثون تحشرون . كما تحشرون تجزون [١٧٠] " .

اما العمى [١٧١] فهو اضافة الى عمى القلب كما قال عزوجل : " لا تعمى الابصار و لكن تعمى القلوب التى فى الصدور [١٧٢] " ، حديث قال عليه السلام: "شرالعمى عمى القلب [١٧٣] " .

اما بعد الحشر [١٧٤] فى حالة العمى فيسأل العبد ربه كقوله تعالى : " قال رب [١٧٥] لم حشرتنى اعمى [١٧٦] " ، فيجيبه [١٧٧] الله قاطعاً حجته يقول تعالى : " قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى [١٧٨] " ، اى اتتك [١٧٩] آياتنا و تركت [١٨٠] العمل بها . ولم تحفظها بالقلب ولم تعلم قدرها . ولم تشكر نعمتها .

قوله تعالى : " و كذلك اليوم تنسى [١٨١] " ، اى تترك اليوم فى العذاب كما تركت متابعة الايات و استهزأت [١٨٢] بها . فيجد [١٨٣] جزاء الاستهزاء كقوله [١٨٤] تعالى : " الله يستهزى بهم و يمدهم فى طغيانهم يعمهون [١٨٥] " . اى تركهم فى [١٨٦] وصف الكفر أو فى النفاق او فى المعصية او فى الضلالة او فى الغفلة او فى العمى او الصم [١٨٧] او فى الفصل او فى الشرك فى الحياة الدنيا ولكنهم [١٨٨] سيجدون العذاب فى الاخرة بعد الموت كما قال [١٨٩] الله تعالى : " و كذلك نجزى من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخرة اشد و ابقى [١٩٠] " .

يا بني ان الله اخبر ابن [١٩١] آدم عن الاوامر [١٩٢] والنواهي . و عن الحلال [١٩٣] والحرام . و عن اخلاق الانبياء المؤمنين المخلصين و عن اخلاق الشياطين و الكافرين و المنافقين في القرآن [١٩٤] لاجل انقطاع الحجة كما اخبر آدم و حواء صلوات الله عليهما عن الشجرة [١٩٥] و عن عداوة الشيطان . فكل احد [١٩٦] اذا عمل بمتابعة الشيطان [١٩٧] و اكل الحرام و عمل [١٩٨] عمل العصيان و ترك متابعة القرآن انقطع [١٩٩] حجته كما انقطع حجة آدم عليه السلام .

فينبغي لابن آدم ان ينظر كل احد الى عمله أهو [٢٠٠] موافق بمتابعة الشيطان ام [٢٠١] هو موافق بمتابعة الرحمن . ام هو [٢٠٢] موافق بعمل الكافرين . ام هو موافق بعمل المؤمنين . ام هو موافق بعمل المنافقين ام موافق بعمل المخلصين ام هو [٢٠٣] موافق بعمل المجرمين . ام هو موافق بعمل المصلحين .

ان لابن آدم اختيارا [٢٠٤] في الخير و الشر كما قال جل جلاله : " وربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة [٢٠٥] "، و لكن الانسان عند الاختيار قادر و عند القدرة عاجز و ان لم يكن لهم الاختيار ما أمرهم الله بالخير . قوله تعالى : " ما كان لهم الخيرة [٢٠٦] " .

ان ابن آدم باختيار عمل [٢٠٧] الشياطين و صفتهم يصير شيطانا و باختيار [٢٠٨] عمل الانبياء و صفتهم يصير كاملا و مرشدا . و باختيار الكفر و عمله يصير كافرا . و باختيار الايمان و عمله يصير مؤمنا . و باختيار النفاق و عمله يصير منافقا [٢٠٩] . و بالاخلاص و عمله يصير مخلصا [٢١٠] .

و بالفسق [٢١١] يصير فاسقا . و بالطاعة يصير [٢١٢] مطيعا . و بالغفلة يصير غافلا [٢١٣] و بالذكر يصير ذاكرا [٢١٤] .

و اختيار العبد صحيح و محقق [٢١٥] كما قال النبي صلى الله عليه و سلم : " العبد مخير بين الحسنات و السيئات [٢١٦] ،، فاعملو [٢١٧] الخير باختياركم حتى لا تصيروا يوم القيامة عند [٢١٨] حضرة الله نادمين [٢١٩] و ملومين .

و ليس للانسان على الله بعد الانبياء و القرآن حجة كقوله [٢٢٠] تعالى : " رسلاً مبشرين و منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل [٢٢١] ،، ايضا قوله عزوجل : " ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لو لا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل و نخزى . قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى و من اهتدى [٢٢٢] ،، .

المراجع

١) - م : فصل الخامس.

٢) - تنبيه: وفى صفحة ٢ من هذا الكتاب لفظ (العطاء) بدل (الرحمه).

٣) - الزمر - ٣٩ : ٥٣.

٤) - م : غفرت لك.

٥) - الترغيب و الترهيب ص ٩١ ج ٤ واللفظ هو "غفرت لعبدى فليعمل ماشاء". ملحوظة : لا يوجد هذا الحديث فى مخطوطة. ح.

٦) - م - ح : ان يكون.

٧) - م - ح : ولا تقنتوا.

٨) - م - ح : ولو يعمل كل المعصية بواحد الجود.

٩) - م : وما قنط من رحمة الله و كان قنط اشد من معصية. ح : ولو قنطوا كان القنوط اشد معصية.

١٠) - م : و ان يعبد. ح : و ان بعد.

١١) - م - ح : بواحد الوجود.

١٢) - لم اجده فى الحديث.

١٣) - م : عجب و كبر فيه كان مضرة عجب والكبر اشد من منفعة طاعة. تنبيه : - ان عبارة رقم ١٣ لا توجد فى مخطوطة. ح.

١٤) - م : اما كل عبادة اذا يصيربه مغروراً. ح : اما بكل عبادت يصير بها مغروراً.

١٥) - م - ح : بكل معصية اذا يصير به.

١٦) - م : ندم و تائب عن المعصية كان منفعت. ح : نادما او تائبا عن المعصية كان منفعة.

١٧) - م : والقنط.

١٨) - م : حلم.

١٩) - لم اجده بهذا الاسم لعل المؤلف يقصد به احمد بن محمد الملقب بأبى العباس الدينورى الذى ورد نيسابور و اقام بهامدة ثم دخل منها الى سمرقند و مات بها سنة ٣٤٠ تقريباً. ومن اقواله : "اعلم ان ادنى الذكر ان ينسى ما دونه" الخ. انظر - طبقات الصوفية ص ٤٧٥.

٢٠) - م : لم اقر. ح : لم يقر.

٢١) - م : عليه ولا يلم نفسه . ح : عليه و يلام نفسه .

٢٢) - م - ح : الى التوبة .

٢٣) - م : وتقنط .

٢٤) - م - ح : عليه السلام اقر .

٢٥) - م - ح : عليه .

٢٦) - م : وتقنط .

٢٧) - م - ح : عليه السلام قو له تعالى .

٢٨) - ص - ٣٨ : ٧١ .

٢٩) - م - ح : اما الملا ئكة يحسبون .

٣٠) - م - ح : عابد كما قوله تعالى .

٣١) - الانبياء - ٢١ : ٢٦ .

٣٢) - م - ح : فى احسن الحمد و تقديس ثم جابوا .

٣٣) البقره - ٢ : ٣٠ .

٣٤) - م : موجود .

٣٥) - م : ثم يرسل عليه . ح : ثم ارسل عليه .

٣٦) - م - ح : يدخل فى رأسه ورأسه يصير منور .

٣٧) - م - ح : يدخل .

٣٨) - م : والعين يصير منور . ح : وعينه يصير منوراً .

٣٩) - م - ح : يدخل .

٤٠) - م - ح : ثم يصير نفسه منوراً .

٤١) - م - ح : يدخل .

٤٢) - م - ح : ثم يصير قلبه .

٤٣) - م - ح : ثم يخرج عنه صفات المذمومات و يدخل فيه صفات المحمودات .

٤٤) - م - : ثم سويه كماقوله تعالى . ح : ثم سواه قوله تعالى .

٤٥) - الحجر - ١٥ : ٢٩ .

٤٦) - م : ثم تحيرالملائكة . ح : ٥ .

٤٧) - م : الى قدر الله .

٤٨) - م - ح : و نفخت فيه من روحي . اى يد خلت فيه من وصفي .

٤٩) - م - ح : سجود الملائكة .

٥٠) - م - ح : ثم يقرون بغير الابليس الى امر الله .

٥١) البقره - ٢ : ٣٠ .

٥٢) - م - : عن تكثير الفضيلة .

٥٣) - م : من تفضيل الملائكة كما قوله تعالى . ح : من تفضيل الملائكة "فسجد" الاية .

٥٤) - الحجرات - ١٥ : ٣١ .

٥٥) - م : خبير من حال . ح : خبيراً من حال .

٥٦) - م - ح : ولكن يريد .

٥٧) - م : كماقال .

٥٨) - م - ح : ثم قال له .

٥٩) - ص - ٣٨ : ٧٥ .

٦٠) - م : ما في الجواب قال . ح : في الجواب قال .

٦١) - ص - ٣٨ : ٧٦ .

٦٢) - م - ح : ولكن كان بصيرته تبديل يريه نور النار ولا يرى نور الحلم "ثم استكرر" الاية .

٦٣) - ص - ٣٨ : ٧٤ .

٦٤) - م - ح : ثم امر الله تعالى عليه .

٦٥) - م - ح : عن .

٦٦) - ص ٣٨ : ٧٧ .

٦٧) - م - ح : ثم يلعن عليه .

٦٨) - ص - ٣٨ : ٧٨ .

٦٩) -م - ح : ثم يقصد الشيطان بضلالة .

٧٠) - م - ح : ويقسمه بعزة الله كما قال "فبعزتك" الاية .

٧١) - ص - ٣٨ : ٨٢ - ٨٣ .

٧٢) - م : اما اذا ادخل . ح : اما دخل .

٧٣) - م : ثم امر الله تعالى عليه "وقلنا يادم" الآية . ح : ثم امر الله تعالى عليه السلام "قال يادم" الآية .

٧٤) - البقره - ٢ : ٣٥ .

٧٥) - م - ح : ثم يراه عليه الشيطان بعداوة والضلالة .

٧٦) - م - : و الشقاوة ثم قال "وقلنا" الآية . ح : والشقاق و الشقاوة ثم قال "قلنا" الآية .

٧٧) - طه - ٢٠ : ١١ - ١١٨ - ١١٩ .

٧٨) - م - ح : ثم يقصد الشيطان بوسوسة آدم و حواء .

٧٩) - م - ح : وسئلهم ما ذا امر كما وما ذا نهيكما .

٨٠) - م ح : فى الجواب قال .

٨١) - م - ح : جعل على نصيم الجنة مباح بلا هذه الشجرة .

٨٢) - الاعراف - ٧ : ٢٠ .

٨٣) - م - ح : ثم قال آدم .

٨٤) - م - ح : يذ كرك على .

٨٥) - م - ح : ثم يتفكر بطبع آدام ان يصير اعتباره بالقسم ثم قاسم عليهما فقال .

٨٦) - الاعراف - ٧ : ٢١ .

٨٧) - م - ح : ثم يغلب .

٨٨) - م : قوله تعالى . ح : كما قال الله تعالى .

٨٩) - طه - ٢٠ : ١٢٠ .

٩٠) - م - ح : بسبب غلبة الوسواس الشيطان نسى امر الله .

٩١) - م : كما قوله تعالى . ح : كما قال الله تعالى .

٩٢) طه - ٢٠ : ١١٥ .

٩٣) - م - ح : ثم ياكل منه بالنسيان بلاقصد .

٩٤) - م : كما قوله تعالى . ح : كما قال الله تعالى .

٩٥) - طه - ٢٠ : ١٢١ .

٩٦) - م - ح : ينزع .

٩٧) - م - ح : من اجسادهما و يخرجون .

٩٨) - م - ح : و يدخلون .

٩٩) - م - ح : ويرون.

١٠٠) - م - ح : و علامة الاخرى يمشى و يطلبون عن.

١٠١) - م - ح : كما قوله تعالى.

١٠٢) طه - ٢٠ : ١٢١.

١٠٣) - م ح : فقال الجواب.

١٠٤) - م - ح : ولكنى حياه منك.

١٠٥) - الاعراف - ٧ : ٢٢٠.

١٠٦) - م - ح : باى سبب اكلتما منه فقال يارب كنت طبعى فى الارادة و يذكر على هواه نفسى لذت الشجرة و يرى على شيطان زينة كما قال.

١٠٧) النمل - ٢٧ : ٢٤.

١٠٨) - م - ح : "الم اقل لكما" ملحوظة : و هذا الخطأ البين فى الآية من الكاتب كما ارى.

١٠٩) - الاعراف - ٧ : ٢٢.

١١٠) - م - ح : ثم صمت.

١١١) - م : و منقطع حجة.

١١٢) - م - ح : فغوى.

١١٣) - م - ح : ويظلم الله عليه شيء قوله تعالى.

١١٤) - طه - ٢٠ : ١٢١.

١١٥) - م - ح : ثم يوفق الله بالندامه.

١١٦) - م - ح : ثم اوحى الله و يلقن.

١١٧) - الاعراف - ٧ : ٢٣.

١١٨) - م : ثم يقبل توبتة كما قال. ح - ثم تقبل الله توبته كما قال الله تعالى.

١١٩) - طه - ٢٠ : ١٢٢.

١٢٠) - م - ح : و يوصل بالصلاح و الفلاح امره.

١٢١) - م - ح : ثم هدى.

١٢٢) - م - ح : اى يظهر عليه.

١٢٣) - م - ح : و برات عن شرك.

١٢٤) - م - ح : كان شيطان.

١٢٥) - م : كان وارثه اعرضه . ح : كان وارثه ان عرضه .

١٢٦) - م - ح : انما وارث الشيطان يراون انفسهم على الناس بمثل .

١٢٧) - م - ح : او شيخ .

١٢٨) - م - ح : بسبب العلم او نسب او زهد او عبادة .

١٢٩) - م - ح : و كانوا بوصفهم مضل و مردود .

١٣٠) - م : فى هداية و مقبول الحق . ح : فى الهداية و مقبول الحق .

١٣١) - م - ح : وهم عدو .

١٣٢) - م - ح : كان ذكر .

١٣٣) - م - ح : قو له تعالى .

١٣٤) طه - ٢٠ : ١٢٣ .

١٣٥) - م - ح - و عدو الذى ان يضلك .

١٣٦) - م - ح : عدو الذى ان تحرب معك بالسيف .

١٣٧) - م - ح : امر الله باكل الحلال و يمنع الله ابن آدم .

١٣٨) - م - ح : كما قوله تعالى .

١٣٩) البقره - ٢ : ١٦٨ .

١٤٠) - يس - ٣٦ : ٦٠ .

١٤١) - م - ح : اما بعد عن مخالفة الشيطان امر بالعبادة اى بالمعرفة قوله تعالى .

١٤٢) - يس - ٣٦ : ٦١ .

١٤٣) - م - ح : اى يعرفونى هذا هداية الحق و صراط المستقيم ولكن يحصل هداية الحق و صراط المستقيم .

١٤٤) - م - ح : وارث الانبياء فهو اضافة على مشائخ المكملين حتى لا يضل ولا يشقى .

١٤٥) - البقره - ٢ : ٣٨ .

١٤٦) - م - ح : او وارثه فمن تبع هداى .

١٤٧) - م - ح : فمن تبع هداى اى من عمل الخ .

١٤٨) - البقرة - ٢ : ٣٨ .

١٤٩) - م - ح : عن مرشد الكامل و هداية الحق و صراط المستقيم .

١٥٠) - م - ح : فيخدمه .

١٥١) - م - ح : ولا اعرض عنه .

١٥٢) - طه - ٢٠ : ١٢٤ .

١٥٣) - م : او عن وارثه و عن ذكر القرآن .

ح : و عن وارثه عن ذكر القرآن .

١٥٤) - م - ح : و يدخل في ضلالة "فان له" الآية .

١٥٥) - طه - ٢٠ : ١٢٤ .

١٥٦) - م - ح : ابتلاه بحال عيشة الضيق .

١٥٧) - م - ح : وان يحصل بالمحنة مال .

١٥٨) - م : و الخزانة لا يقنع به . ح : و الخزانة لا و ينفع به .

١٥٩) - م - ح : في محنة و في طلب .

١٦٠) - م : و خزانة الاخرى .

١٦١) - م - ح : لتبغي ثالث .

١٦٢) - لم اجده في الحديث .

١٦٣) - م - ح : اى الاول يصير عيشته ضيق .

١٦٤) - م - ح : في الحشرات .

١٦٥) - م : قوله . ح : كما قال الله تعالى .

١٦٦) طه - ٢٠ : ١٢٤ .

١٦٧) - م - ح : وفي وصف الذ موميات بلا بصيرة و بلا معرفة التوحيد .

١٦٨) - م - ح : في وصف عمى القلب ثم يحشره يوم القيامة اعمى كما في حالة الموت قوله تعالى .

١٦٩) - بني اسرائيل - ١٧ : ٧٢ .

١٧٠) - لم اجده في الحديث .

١٧١) - م ح : اما اعمى فكان اضافة الى عمى القلب .

١٧٢) الحج - ٢٢ : ٤٦ . قبلها "فانها" .

١٧٣) - لم اجده في الحديث .

١٧٤) - م - ح : بعد الحشرة في حال العمى "قال" الآية .

١٧٥) - م : قال يارب .

١٧٦) طه - ٢٠ : ١٢٥ . بعد ها "وقد كنت بصيراً".

١٧٧) - م - ح : فى الجواب قوله تعالى .

١٧٨) - طه - ٢٠ : ١٢٦ .

١٧٩) - م - ح : لاجل انقطاع الحجة . قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها" اى آياتنا .

١٨٠) - م : يترك عملها ولا تحفظها بالقلب و لا يعملت قدرها ولا شكرت . ح : وتركت عملها ولا تحفظها بالقلب ولا علمت قدرها ولا شكرت .

١٨١) - طه - ٢٠ : ١٢٦ .

١٨٢) - م : ويستهزات بها . ح : واستزيت بها .

١٨٣) - م - ح : ثم وجلت .

١٨٤) - م - ح : كما قوله تعالى .

١٨٥) البقره - ٢ : ١٥ .

١٨٦) - م - ح : اى تركهم فى وصفهم فى الكفر .

١٨٧) - م : وفى صمية و فى الضالة و فى الشرك . ح : او فى صمية او فى الضالة او فى الشرك .

١٨٨ - م ح : ثم و جد عذاب الآخرة .

١٨٩) - م : كما قوله تعالى .

١٩٠) - طه - ٢٠ : ١٢٧ .

١٩١) - م - ح : يخبر .

١٩٢) - م - ح : عن اوامر .

١٩٣) - م ح : و عن حلال .

١٩٤) - م - ح : بالقرآن .

١٩٥) - م - ح : عن شجرة .

١٩٦) - م - ح : اذا عمل كل احد .

١٩٧) - م : و يأكل الحرام .

١٩٨) - م - ح : و يعمل .

١٩٩) - م - ح : يقطع حجة كما يقطع حجة آدم .

٢٠٠) - م - ح : كان موافق .

٢٠١) - م - ح : او موافق .

٢٠٢) - م : كان موافق مع الكافرين او موافق مع المؤمنين . كان موافق مع المنافقين او موافق مع المخلصين . ح : كان موافق مع الكافرين او موافق مع المخلصين .

٢٠٣) - م - ح : كان موافق مع المجرمين او موافق مع المخلصين .

٢٠٤) - م - ح : كان اختيار على الخير و الشر .

٢٠٥) القصص - ٢٨ : ٦٨ .

ملحوظه : لا يثبت من الآية اختيار العبد فى الخير و الشر كما زعم بايزيد الانصارى و يمكن حمل كلام بايزيد على ان العبد مختار فى بعض الاعمال كالصوم والصلاة و غير مختار فى البعض الآخر كالموت والمرض و غير هما .

٢٠٦) - القصص - ٢٨ : ٦٨ .

٢٠٧) - م : باختيار و يعمل وصف الشياطين يصير . ح : و باختيار و يعمل وصف الشياطين يصير .

٢٠٨) - م : و يعمل وصف الا نبياء يصير . ح : و يعمل وصف الانبياء يصير .

٢٠٩) - م : منافق .

٢١٠) - م : مخلص .

٢١١) - م : بالفسق يصير فاسق .

٢١٢) - م : مطيع .

٢١٣) - م غافل .

٢١٤) - م : ذاكر .

٢١٥) - م - ح : و تحقيق .

٢١٦) - لم اجده فى الحديث .

٢١٧) - م ح : و يعملون خيرا باختيار حتى لا يصير يوم القيامة .

٢١٨) - م : عنك .

٢١٩) - م - ح : ندامة و ملامة .

٢٢٠) - م : كما قوله تعالى . ح : قوله تعالى .

٢٢١) - النساء - ٤ : ١٦٥ .

٢٢٢ - طه - ٢٠ : ١٣٤ - ١٣٥ .